العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج في الأسر بمدينة مكة المكرمة

د. محمد بن مثري الحويطي (١)

(١) أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة أم القرى، mmhwaiti@uqu.edu.sa

(قدم للنشر بتاريخ ٢٠٢١/٠٩/٢١م – قبل للنشر بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٦م)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة وعدد الأبناء في الأسرة، ومعرفة العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر باختلاف نوع الإعاقة، وعرفة العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة بـ(الرفض، والفراغ) باختلاف نوع الإعاقة، واستكشاف الفروق في استجابات عينة الدراسة (الأمهات المتزوجات، والأمهات المطلقات) حول العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة بـ(الرفض، والفراغ) باختلاف نوع الإعاقة، في مدينة مكة. وتكونت عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في المراكز الخاصة والحكومية في مدينة مكة، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٦٧) أمًّا من الأمهات بمتوسط عمري قدره (٤١,٩٣)، وانحراف معياري قدره (١٠,٤٨). وتوصلت الدراسة إلى أن إنجاب طفل من ذوي الإعاقة لا يؤثر في تفكير الأمهات في إنجاب أطفال آخرين، وأن وجود طفل من ذوي الإعاقة لا يزيد من حالات الطلاق بين الوالدين، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نوع إعاقة الطفل لا يؤثر في زيادة حدوث الطلاق بين الوالدين، وأن عدد الأبناء في الأسرة لا يؤثر في تفكير أمهات الأطفال ذوي الإعاقة في الانفصال عن أزواجهن.

الكلمات المفتاحية: الأطفال ذوو الإعاقة، الطلاق، الوالدان، أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة.

للاستشهاد من البحث

الحويطي، محمد مثري (٢٠٢١). العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج في الأسر بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد (٤).

The relationship between the presence of a child with a disability and mothers' thinking about separation from the husband among families in the city of Makkah Al-Mukarramah

Dr. Mohammed Mathri Alhwaiti [1]
(1) Associate Professor, Special Education Department, Umm Al-Qura University mmhwaiti@uqu.edu.sa,

Abstract:

The study aimed to find out the relationship between the presence of a child with a disability and the mothers' thinking about separating from the husband according to the type of disability and the number of children in the family, and to know the relationship between the presence of a child with a disability and the mothers' thinking about having another child according to the type of disability, and to know the relationship between the type of the child's disability and the feelings of Mothers of children with disabilities (rejection, emptiness), and exploring the differences in the responses of the study sample (married mothers, divorced mothers) about the relationship between the type of child disability and the feelings of mothers of children with disabilities (rejection, emptiness) in the city of Makkah. The study sample consisted of mothers of children with disabilities who receive special education services in private and governmental centers in the city of Makkah. The number of sample members was (267) mothers with an average age of (41.93) and a standard deviation of (10.48). The study concluded that having a child with a disability does not affect the mothers' thinking about having other children, and that the presence of a child with a disability does not increase the divorce cases between parents. The study results also showed that the type of child's disability does not affect the increase in the incidence of divorce between parents. And that the number of children in the family does not affect the thinking of mothers of children with disabilities to separate from their husbands.

.**Keywords:** children with disabilities, divorce, parents, mother of child with disability.

How to cite this paper:
Alhwaiti, M (2021). The relationship between the presence of a child with a disability and mothers' thinking about separation from the husband among families in the city of Makkah Al-Mukarramah, Vol (13), No (4).

مقدمة الدراسة:

يُنظر إلى الأطفال على أنهم نعمة عظيمة للزوجين، وقد يكون عدم القدرة على إنجاب الأطفال أمرًا صعبًا على الوالدين. على حين أن الأطفال ذوي الإعاقة هم نعمة عظيمة مثل الأطفال العاديين، إلا أن هناك تحديات مختلفة مرتبطة أيضًا بتربية طفل من ذوي الإعاقة. إذ يُطلب من آباء الأطفال ذوي الإعاقة إجراء تغييرات جوهرية في حياتهم وتوفير المزيد من الاهتمام والرعاية لضمان أن يعيش أطفالهم من ذوي الإعاقة حياة عادية قدر الإمكان، وهذه المسؤوليات قد تضع ضغوطًا مضاعفة على الوالدين، ما قد يؤثر في علاقاتهم الزوجية. لقد ناقش الباحثون باهتمام زائد زيجات الآباء الذين لديهم احتياجات خاصة لأطفالهم على أنها غير مستقرة، وتواجه الكثير من التحديات، وتنتهي على الأرجح بالطلاق، إذ تسبب التحديات المرتبطة بتربية الأطفال من ذوي الإعاقة ضغوطًا على الأزواج، ما يجعل من الصعب على الأم والأب الاستمرار في هذه الشراكة (MacInnes, 2008).

إن ولادة طفل من ذوي الإعاقة أو اكتشاف أن الطفل يعاني إعاقةً يمكن أن يكون حدثًا صادمًا للوالدين، ويمكن أن تكون له آثار عميقة في الأسرة بأكملها. ويحتاج آباء الأطفال من ذوي الإعاقة إلى قوة داخلية أكثر من الآباء الآخرين، ليس فقط للتعامل مع الصعوبات الخاصة التي تنشأ –حتمًا– عن رعاية طفل من ذوي الإعاقة، ولكن أيضًا لمواجهة تحديات الحياة اليومية. كما تواجه أسرُ الأطفال من ذوي الإعاقة المزيد من الصعوبات الاقتصادية، وتوتر العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة، وارتفاع معدل الاكتئاب، وتغيير في وظائف الأسرة وأنشطتها الاجتماعية والترفيهية، كما تواجه قيودًا زمنية أكبر بسبب متطلبات الرعاية، كذلك يضع وجود طفل من ذوي الإعاقة أعباءً ثقيلة على الوالدين، وقد يزعزع استقرار الزواج ويقلل من جودة العلاقة بين الزوجين، كما أظهرت الأبحاث انخفاض الرضا الزوجي بين آباء الأطفال من ذوي الإعاقة (Di Giulio et al., 2014). إضافة إلى ذلك فإن الطلاق شائع نسبيًّا بين الآباء لأطفال يعانون مشكلات خلقية أو أمراضًا مزمنة (Mauldon, 1992).

من الناحية الأخرى، وعلى الرغم من تركيز البحوث والدراسات على الآثار السلبية لوجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة، فإنه في الآونة الأخيرة قد ناقشت الأدبياتُ الدولية المتعلقة بالضغط النفسي لأفراد أسر الأطفال من ذوي الإعاقة الآثارَ الإيجابية لإنجاب طفل من ذوي الإعاقة، إذ حدد آباء الأطفال من ذوي الإعاقة تسعة موضوعات أساسية للآثار الإيجابية لولادة طفل من ذوي الإعاقة وتربيته، وهي: الفرح والسعادة، وزيادة الإحساس بالهدف والأولويات، وتوسيع الشبكات الشخصية والاجتماعية والمشاركة المجتمعية، وزيادة الروحانية، وتماسك الأسرة، وزيادة التسامح والتفاهم، وتطوير الذات ونمو شخصية الفرد، والتأثيرات الإيجابية في الآخرين والمجتمع، بما في ذلك إظهار سلوكيات أكثر وعيًا تجاه الآطفال الآخرين. كما أن الآباء أصبحوا أكثر قدرة على تقدير قيمة الأشياء المهمة في الحياة. هذه المشاعر الإيجابية بدورها تغذي قدرة الوالدين على التعامل مع الحياة اليومية (Di Giulio et al., 2014).

وفي المقابل نجد أن في مجتمعاتنا الإسلامية تقبلًا ورِضًا لولادة طفل من ذوي الإعاقة، وذلك نتيجة الوعي الديني ومستوى الإيمان بقضاء الله، فإن الأبوين يكون لديهما تقبل كبير لوجود طفل من ذوي الإعاقة، وذلك نابع من إيمانهما بقول الله تعالى: {وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: ١٩٥]، فمن البديهي أن الأبوين المسلمين لهما نظرتهما الخاصة حول ولادة طفل من ذوي الإعاقة، ذلك أن العقيدة السماوية في الإيمان بالقضاء والقَدر خيره وشره، تُعين المرء على استحضار أن الله تعالى رؤوف رحيم، قَدير كريم، يجزي الصابرين على صبرهم، إذ قال تعالى في كتابه الكريم: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ} [الزمر: ١٠] (العرعير،٢٠١٠). وهذا

ما أكدته دراسة الناصر (٢٠١٩)، التي هدفت إلى التعرف إلى مدى تقبل الوالدين للطفل من ذوي الإعاقة. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: يوقن معظم الآباء والأمهات أن إعاقة ابنهم ما هي إلا قدر من الله سبحانه وتعالى، ويجب عليهم تقبله.

مشكلة الدراسة:

لقد أكدت الدراسات التي قام بها أبو زيد وآخرون (٢٠١٠)، ودرويش (٢٠١١)، واللوزي والفايز (٢٠٠٨)، وعليمات وبهمردي (٢٠٠٤)، وDi Giulio et al. (2014), Namkung et al. (2015), Reichman et al. (٢٠٠٨)، أن وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة يعدُّ صدمةً لجميع أفراد الأسرة بما في ذلك الوالدان والأشقاء، ويؤدي إلى الكثير من المسؤوليات والضغوطات النفسية والاقتصادية، وتوتر العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة، وارتفاع معدل الاكتئاب، وتعديل أنشطة العمل والترفيه والحياة الاجتماعية المحدودة. كما تؤثر ولادة طفل من ذوي الإعاقة في ثبات العلاقة الزوجية وتماسكها، وفي ولادة أطفال آخرين، وفي صحة الوالدين النفسية، نتيجة لمشاعر القلق والشعور بالذنب ومشاعر الحزن، وهذه المشاعر والمسؤولية تزداد على الأم خاصةً، التي عادة ما تقوم بالدور الرئيس في الأسرة، إذ تواجه الكثير من الضغوطات نتيجة تحمل مسؤوليات طفل من ذوي الإعاقة، وتزداد لديها مشاعر اليأس والإحباط، كما أنها تتعرض للكثير من الضغوطات الاجتماعية التي تعدُّ من أبرز ما تعانيه أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة.

مما سبق نلاحظ أن العديد من الأسئلة تدور حول التحديات التي تنجم عن ولادة طفل من ذوي الإعاقة، وأثر تلك التحديات في أفراد الأسرة وطبيعة العلاقة بين الأبوين تحديدًا، لكن المحاولات البحثية التي تحاول الإجابة عن تلك الأسئلة قليلة جدًّا ولا سيَّما في المجتمع العربي. فهناك العديد من العوامل التي تتداخل لتزيد فرص خطورة حدوث الطلاق، منها: عدم وعي الأبوين، والفقر، ومستوى تعليم الأبوين، وترتيب ولادة الطفل من ذوي الإعاقة بين الأبناء، ودرجة إيمان الأبوين بالقضاء والقدر، ومستوى التوافق بين الأبوين.

لذلك يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر وجود طفل من ذوي الإعاقة في تفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج في الأسر بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وحدوث الطلاق بين الزوجين (الأم والأب)؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد علاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة في مدينة مكة؟
٢- ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات بإنجاب طفل آخر باختلاف نوع الإعاقة؟
٣- ما العلاقة بين عدد الأبناء في الأسرة وحدوث الطلاق بين الآباء في حالة وجود طفل من ذوي الإعاقة؟
٤- ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالرفض باختلاف نوع الإعاقة؟
٥- ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالفراغ باختلاف نوع الإعاقة؟
٦- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالرفض؟

٧- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالفراغ؟

أهداف الدراسة:

١- معرفة العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة في مدينة مكة.

٢- معرفة العلاقة بين عدد الأبناء في الأسرة والطلاق بين الزوجين في حالة وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة.

٣- معرفة العلاقة بين نوع إعاقة الطفل وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالرفض.

٤- معرفة العلاقة بين نوع إعاقة الطفل وشعور أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة بالفراغ.

٥- استكشاف الفروق في استجابات عينة الدراسة حول العلاقة بين نوع إعاقة الطفل وشعور أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة بـ(الرفض، والفراغ).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تحتل الأسرة مكانة مهمة في المجتمع لكونها أحد أهم مكونات النظام الاجتماعي، كما أنها المسؤول الأول عن تنشئة الأطفال وتقديم الرعاية لهم، وقد تتعرض هذه الأسرة إلى بعض الأزمات، منها: ولادة طفل من ذوي الإعاقة، ما يترتب على ذلك العديد من التحديات، لذا جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج.

الأهمية التطبيقية:

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعًا ذا أهمية وهو العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وحدوث الطلاق بين الزوجين في الأسر بمدينة مكة، والذي قد يؤثر في الأسرة والمجتمع ككل. لذا فإن معرفة الآثار المترتبة على وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة، قد تسهم في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الأسرة لمساعدتها على مواجهة هذه الأزمة، إضافة إلى أنها أول دراسة أُجرِيت في المملكة العربية السعودية -حسب علم الباحث-.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف إلى أثر وجود طفل من ذوي الإعاقة في تفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج في الأسر بمدينة مكة المكرمة.

الحدود المكانية: طُبِّقت هذه الدراسة في مدينة مكة المكرمة.

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في المراكز الخاصة والحكومية بمدينة مكة.

الحدود الزمانية: طُبِّقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٣/١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة: هي "شذوذ أو نقص أو قصور وظيفي للنشاط اليومي، وانحراف عن الحالة البدنية المقبولة (حسب المعيار الصحي)، وعن السلوك المناسب (حسب المعيار الاجتماعي)" (السميران والمساعيد، ٢٠١٤، ص١٨٢).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: حالة تحد من قدرة الفرد على ممارسة وظائفه طبيعيًا في الحياة اليومية، وحاجته المستمرة إلى مساعدة الآخرين نتيجة القصور في الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية.

الطلاب ذوو الإعاقة: أولئك الأطفال الذين يختلفون على نحو أو آخر عن الأطفال الذين يعدهم المجتمع عاديين، ويصنفون إلى الفئات الآتية: الإعاقة العقلية، والإعاقة السمعية، والإعاقة الجسدية، والإعاقة الانفعالية، والإعاقة البصرية، وصعوبات التعلم، والاضطرابات الكلامية واللغوية (الباز، ٢٠١١).

ويعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم: كل طالب لديه قصور كلي أو جزئي دائمًا في قدراته العقلية، أو الحسية، أو الجسمية، أو التواصلية، أو الأكاديمية، أو النفسية، ويتلقون التعليم والرعاية في برامج التربية الخاصة.

الطلاق: هو "حل عقدة النكاح بلفظ الطلاق ونحوه" (الطباخ، ٢٠٠٩، ص١٨٥).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: فك رابطة الزوجين اللذين يربطهما عقد نكاح شرعي.

أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة: هنَّ الأمهات اللاتي يقمن برعاية طفل من ذوي الإعاقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعدُّ تربية الأبناء وتنشئتهم أمرًا مرهقًا للأسرة، وينشأ عنه العديد من الضغوطات والمسؤوليات، ولكن هذه الضغوطات والمسؤوليات قد تتضاعف أكثر عندما يتعلق الأمر بأسر الأطفال من ذوي الإعاقة (الوكيل، ٢٠١٥). تتعرض الأسرة نتيجة لوجود طفل من ذوي الإعاقة إلى الضغوطات النفسية والقلق الذي يؤثر وينعكس سلبيًا على سلوكيات الوالدين ووظائفهما وأدائهما لأعمالهما اليومية. ومن ناحية أخرى، يؤثر وجود طفل من ذوي الإعاقة في ثبات العلاقة الزوجية وتماسكها، وكذلك في الحالة الصحية والجسدية والذهنية للوالدين وفي علاقتهما بالبيئة الاجتماعية المحيطة (اللوزي والفايز، ٢٠٠٨). كما أن تأثير وجود طفل من ذوي الإعاقة لا يقتصر على الوالدين فقط، بل يشمل الأبناء الآخرين، وهذا ما أكدته دراسة شتيوي وخطار (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة والضغوط النفسية على الأشقاء العاديين، وأن وجود أشقاء من ذوي الإعاقة من شأنه أن يؤثر سلبًا في التحصيل الدراسي لأشقائهم العاديين.

إن ولادة طفل من ذوي الإعاقة قد تخفض القدرة على التكيف وتزيد من الضغوط الاقتصادية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤدي إلى حالات شقاق بين الأبوين تقود إلى الطلاق، فالإعاقة تنطوي على صعوبات نفسية ومادية واجتماعية وتربوية لكلا الأبوين. إذ تشير نتائج دراسة وايمس وآخرون (Wymbs et al., 2008) إلى أن آباء الأطفال ذوي الإعاقة معرضون أكثر لخطر الطلاق مقارنة بآباء الأطفال الذين ليست لديهم إعاقة. هذا وقد أشار ديجيليو وآخرون (Di Giulio et al., 2014) في دراستهم إلى أن الأزواج

الذين يقومون بتربية طفل من ذوي الإعاقة يكونون في كثير من الأحيان غير مستقرين. إضافة إلى ذلك قد تتأثر قرارات الأسرة في إنجاب أطفال آخرين نتيجة وجود طفل من ذوي الإعاقة، وهذا ما أكدته دراسة ماكين (MacInnes, 2008) من أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة لديهن رغبة أقل في إنجاب طفل ثانٍ، أي أن تربية طفل من ذوي الإعاقة تؤدي إلى إبطاء أو إعاقة المزيد من الإنجاب.

كما يؤثر وجود طفل من ذوي الإعاقة في الحالة الاقتصادية والصحية والرفاهية للوالدين، وهذا ما أكدته دراسة ديجيليو وآخرين (Di Giulio et al., 2014) التي هدفت إلى التعرف إلى تأثير وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة في العلاقات الأسرية. ووجدت الدراسة أن الأزواج الذين يقومون بتربية طفل من ذوي الإعاقة يكونون في كثير من الأحيان غير مستقرين، وفي كثير من الأحيان تعاني الأسرة صعوبات اقتصادية، وتظهر ترتيبات أكثر تقليدية لدور الجنسين، وفي كثير من الأحيان يكونون في حالة صحية سيئة، ورفاهية أقل من الأسر لأطفال عاديين. وتختلف العواقب أيضًا بالنسبة للآباء والأمهات: فآباء الأطفال من ذوي الإعاقة لديهم تبادلات عاطفية أقل، على حين تميل الأمهات إلى المعاناة أكثر من حيث التواصل الاجتماعي. وتعدُّ مشاعر الفراغ والوحدة والرفض أكثر شيوعًا لدى الأمهات اللائي لديهن أطفال من ذوي الإعاقة.

كذلك قد تؤدي العديد من العوامل دورًا رئيسًا في حدوث الطلاق بين الأبوين لطفل من ذوي الإعاقة، ومنها: نوع الإعاقة، ففي دراسة قام بها أوربانو وهوداب (Urbano & Hodapp, 2007)، هدفت إلى فحص طبيعة الطلاق وتوقيته وارتباطاته في أسر الأطفال ذوي متلازمة داون (٦٤٧)، وعيوب خلقية أخرى (١٠,٢٨٣)، تبين أن الوالدين لطفل من متلازمة داون أقل عرضة للطلاق من والدي الأطفال الذين يعانون عيوبًا خلقية أخرى. وفي دراسة أخرى قام بها هارتي وآخرون (Hartley et al., 2010)، قارنت حدوث الطلاق في (٣٩١) حالة لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعينة تمثيلية متطابقة لأولياء أمور الأطفال العاديين، كان لدى والدي الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد معدل طلاق أعلى من مجموعة المقارنة (٢٣,٥٪ مقابل ١٣,٨٪).

كذلك من العوامل الأخرى التي قد تؤثر في حدوث الطلاق بين الأبوين: حجم الأسرة، إذ تتأثر أسرة الطفل من ذوي الإعاقة بحجم الأسرة، لأن وجود عدد كبير من الأطفال قد تكون له وظيفة وقائية طوال مسار حياة الأسرة، إذ غالبًا ما يؤدي الأشقاء دورًا مهمًّا كمقدمي رعاية ثانوية لأخيهم أو أختهم من ذوي الإعاقة في أثناء الطفولة، وغالبًا ما يرثون دور مقدمي الرعاية في منتصف العمر بعد أن لم يعد الوالدان قادرين على أداء هذا الدور الأساسي. وغالبًا ما يكون أشقاءُ الأفراد الذين يعانون إعاقاتٍ مهيَّئين لتوقع أن يكون أخوهم أو أختهم مسؤوليةً عائلية مشتركة. إضافةً إلى دعم تقديم الرعاية الذي قد يقدمه أشقاء الأطفال من ذوي الإعاقة، فقد يمنح وجود عدد كبير من الأطفال غير المعوقين مزايا نفسية معينة للآباء والأمهات الذين لديهم أطفال من ذوي الإعاقة (Di Giulio et al., 2014). ففي دراسة قارنت بين أشقاء الأفراد من متلازمة داون ومتلازمة ريت، وجد مولروي وآخرون (Mulroy et al., 2008) أن آباء الأطفال الذين يعانون متلازمة داون والذين لديهم عدد أكبر من الأطفال داخل الأسرة، كانوا أكثر عرضة لإدراك أن أطفالهم من ذوي الإعاقة استفادوا من وجود أشقاء لديهم. وتضمنت هذه الفوائد مستوى أعلى من النضج والصبر والاستعداد للمساعدة، كما قد يكون لهذه الفوائد المتصورة آثار إيجابية في العلاقة الزوجية بين الوالدين.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من البحوث والدراسات أثر وجود طفل من ذوي الإعاقة في طلاق الوالدين، فعلى الصعيد العالمي تناولت دراسة فريدم وآخرين (Freedman et al., 2012) التعرف إلى مشكلة الطلاق بين آباء الأطفال الذين يعانون اضطراب طيف التوحد (ASD)، إذ أجريت مقابلة مع أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-١٧) عامًا، منهم (٩١٣) شُخِّصوا باضطراب طيف التوحد، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود دليل يشير إلى أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد معرضون لخطر زائد بالعيش في منزل لا يتألف من والديهم البيولوجيين مقارنة بالأطفال غير المصابين باضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة. وفي دراسة بيزافيلاسكو وآخرين (Baeza-Velasco et al., 2013) التي هدفت إلى فحص حدوث وتوقيت طلاق الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال مصابون باضطرابات طيف التوحد المتبعة على مدى (١٠) سنوات، أظهرت النتائج أنه بعد (١٠) سنوات من المتابعة بقي ٧٤,٨٪ من الأزواج معًا (ن = ٨٩)، وهو ما يمثل معدل طلاق ٢٥,٢٪، وظلَّ هذا المعدل ثابتًا في أثناء إجراء الدراسة، كما أشارت النتائج إلى أن تربية طفل مصاب باضطراب طيف التوحد لا تؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث الطلاق بين الوالدين، كما أن حدوث انفصال الوالدين عند الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد لا يختلف باختلاف مرحلة حياتهم (الطفولة أو المراهقة).

كما هدفت دراسة نامكونج وآخرين (Namkung et al., 2015) إلى التعرف إلى خطر الطلاق في (١٩٠) حالة من الوالدين لأطفال يعانون إعاقات في النمو مقارنة بـ(٧٢٥١) من الآباء لأطفال ليس لديهم إعاقة، بناءً على عينة عشوائية مأخوذة من المجتمع ومتابعتها طوليًّا لأكثر من (٥٠) عامًا، وقد عُثِر على تفاعل كبير بين حالة المجموعة الأبوية وعدد الأطفال: في مجموعة المقارنة كان إنجاب عدد أكبر من الأطفال مرتبطًا بزيادة خطر الطلاق، على حين أن عدد الأطفال لم يزِد من خطر الطلاق بين والدي الأطفال الذين لديهم أطفال معاقون نمائيًّا. وفي دراسة قام بها وايمس وآخرون (Wymbs et al., 2008)، قارنت بين معدل الطلاق بين آباء المراهقين والشباب من ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وبين آباء المراهقين العاديين، أشارت النتائج إلى أن آباء المراهقين والشباب من ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ن = ٢٨٢) كانوا أكثر عرضة للطلاق من والدي المراهقين غير المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (العدد = ٢٠٦)، كما أشارت التحليلات المستقبلية إلى أن مستوى تعليم الأم والأب، والسلوك الأبوي المعادي للمجتمع، وسن الطفل، والعرق/الإثنية، ومشكلات التحدي/السلوك المعارض، تنبأت بتوقيت الطلاق بين آباء المراهقين والشباب من ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

أما على الصعيد المحلي، فإن البيانات عن تأثير ولادة طفل من ذوي الإعاقة في طلاق الأبوين غير متوفرة في المجتمع العربي عمومًا والمجتمع السعودي خصوصًا، على الرغم من أن العديد من الدراسات تناولت تأثير ولادة طفل من ذوي الإعاقة في رفع مستوى الإجهاد والحزن والقلق والشعور بالذنب لدى الأبوين، فقد أظهرت نتائج دراسة شعيب (١٩٩١) أن أمهات ذوي الإعاقة الفكرية لديهن درجة قلق مرتفعة مقارنة بأمهات الأطفال العاديين. كما أظهرت نتائج دراسة الباذر (٢٠٠٥) أن إحساس الأبوين بالذنب بسبب زواجهما وإنجاب طفل من ذوي الإعاقة قد يتسبب بحدوث مشكلات في الأسرة، وخاصة بين الأبوين، ناتجة عن قلة الوعي والمعرفة.

كما أظهرت دراسة كل من أبو زيد وآخرين (٢٠١٠) أن وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة يعدُّ صدمة شديدة للأسرة عامةً وللأم خاصةً، وغالبًا ما يولد الشعور بالذنب والاكتئاب ولوم الذات. وأكدت دراسة عليمات وبهمردي (٢٠٠٤) أن القلق والشعور بالذنب هما أكثر المشاعر ظهورًا لدى والدات الأطفال ذوي الإعاقة. كما أظهرت الدراسة أن الأزواج يلقون باللوم على الزوجات بسبب

ولادة الطفل بهذه الحالة، حتى إن بعضهن ندمن على الزواج، ويرفضن إنجاب أطفال آخرين. كما أظهرت نتائج دراسة كل من اللوزي والفايز (٢٠٠٨) أن ولادة طفل من ذوي الإعاقة يؤثر في ثبات العلاقة الزوجية وتماسكها، وفي الحالة الصحية والذهنية للوالدين. وعلى المستوى المحلي، أظهرت دراسة آل مطر (٢٠٠٨) أن عدم القدرة على تحمل أعباء طفل من ذوي الإعاقة، ومشاعر اليأس والإحباط، وبروز المشكلات الأسرية والاجتماعية إلى الواجهة، كانت أبرز ما تعانيه عينة الدراسة، وخاصةً الأمهات.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة، ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه: منهج مصمم لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات وللسماح بالتنبؤ بالأحداث المستقبلية من المعرفة الحالية (Stangor &Walinga, 2014).

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في المراكز الخاصة والحكومية في مدينة مكة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الميدانية (الكمية) الممثلة للمجتمع من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في المراكز الخاصة والحكومية في مدينة مكة. وبلغ عدد أفراد العينة (٢٦٧) أُمًّا من الأمهات بمتوسط عمري قدره (٤١,٩٣) وانحراف معياري قدره (١٠,٤٨)، موزعات على النحو الآتي: (١٠١) من الأمهات لديهن أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، و(٢٥) من الأمهات لديهن أطفال من ذوي الإعاقة الجسدية، و(٢١) من الأمهات لديهن أطفال من ذوي الإعاقة السمعية، و(٨٩) من الأمهات لديهن أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، و(٢٥) من الأمهات لديهن أطفال من ذوي صعوبات التعلم، وذلك كما وضحه جدول (١).

جدول (١): خصائص عينة الدراسة

الأمهات			نوع إعاقة الطفل				
العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإعاقة الجسمية	اضطراب طيف التوحد	الإعاقة السمعية	الإعاقة الفكرية	صعوبات التعلم
٢٦٧	٤١,٩٣	١٠,٤٨	٢٥	١٠١	٢١	٨٩	٢٥

أداة الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة قام الباحث ببناء استبانة لقياس العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج، وذلك بالرجوع والاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (Baeza-Velasco et al., 2013; Hodapp et al., 2010; Di Giulio et al., 2014; Wymbs et al., 2008; Loft, 2013; Loft, 2011).

إذ تكونت الاستبانة من محورين أساسيين، وهما:

الجزء الأول: تكون من أسئلة تتعلق بمتغيرات الدراسة، إذ اشتمل هذا الجزء على الأسئلة الآتية:

- كم عدد الأطفال في الأسرة؟
- ما نوع إعاقة الطفل؟

الجزء الثاني: تكون من عدد من الأسئلة المغلقة المتعلقة بطبيعة العلاقة بين الوالدين من وجهة نظر أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة، إذ اشتمل هذا الجزء على الأسئلة الآتية:

- أفكر في الإنجاب مرة أخرى (نعم -لا).
- أفكر بالانفصال عن شريك حياتي (كثيرًا، أحيانًا، أبدًا، انفصلت بالفعل).
- أشعر بالفراغ (نعم -لا).
- أشعر بالرفض (نعم -لا).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ- الاتساق الداخلي:

طُبِّقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية من أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة قدرها (٣٠) أمًّا، وحُسِب معامل الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢): الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

م	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	٠,٤٣٦	٠,٠٥
٢	٠,٦١٩	٠,٠١
٣	٠,٥١٦	٠,٠١
٤	٠,٣٩٦	٠,٠٥

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الاستبانة.

ب- ثبات الاستبانة:

للاطمئنان إلى ثبات الاستبانة استُخدِم معامل ألفا كرونباخ، إذ طُبِّقت الاستبانة على عينة استطلاعية من أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة قدرها (٣٠) أمًّا، وحُسِب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبلغت قيمته (٠,٧٥٤)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات كانت أكبر من (٠,٧)، ما يدل على ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "هل توجد علاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة في مدينة مكة؟".

ويوضح جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كاي تربيع للكشف عن العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج وفقًا لنوع الإعاقة.

جدول (٣): العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة

المتغيرات			تفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج				
			أبدًا	أحيانًا	كثيرًا	حدث الانفصال بالفعل	المجموع
نوع الإعاقة	التوحد	ك	٧١	١٤	٣	١٣	١٠١
		%	%٢٦,٦٠	%٥,٢٠	%١,١٠	%٤,٩٠	%٣٧,٨٠
	الإعاقة البصرية	ك	٤	١	١	٠	٦
		%	%١,٥٠	%٠,٤٠	%٠,٤٠	%٠,٠٠	%٢,٢٠
	الإعاقة الجسمية	ك	٢٢	٢	٠	١	٢٥
		%	%٨,٢٠	%٠,٧٠	%٠,٠٠	%٠,٤٠	%٩,٤٠
	الإعاقة السمعية	ك	١٦	٣	٢	٠	٢١
		%	%٦,٠٠	%١,١٠	%٠,٧٠	%٠,٠٠	%٧,٩٠
	الإعاقة الفكرية	ك	٦٥	١٥	٣	٦	٨٩
		%	%٢٤,٣٠	%٥,٦٠	%١,١٠	%٢,٢٠	%٣٣,٣٠
	صعوبات التعلم	ك	١٧	٦	١	١	٢٥
		%	%٦,٤٠	%٢,٢٠	%٠,٤٠	%٠,٤٠	%٩,٤٠
	المجموع	ك	١٩٥	٤١	١٠	٢١	٢٦٧
		%	%٧٣,٠٠	%١٥,٤٠	%٣,٧٠	%٧,٩٠	%١٠٠
قيمة كاي تربيع = ١٥,٥٣، درجات الحرية = ١٥، مستوى الدلالة (غير دالة إحصائيًا)							

يتضح من جدول (٣) عدم وجود علاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة، إذ بلغت قيمة كاي تربيع (١٥,٥٣) بدرجات حرية قدرها (١٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن نوع إعاقة الطفل لا يؤثر في تفكير أمهات الأطفال ذوي الإعاقة في الانفصال عن الزوج.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر باختلاف نوع الإعاقة؟".

ويوضح جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كاي تربيع للكشف عن العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر باختلاف نوع الإعاقة.

جدول (٤): العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر باختلاف نوع الإعاقة

المتغيرات			تفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر		
			نعم	لا	المجموع
نوع الإعاقة	التوحد	ك	١٨	٤٤	٦٢
		%	%٦,٥	%١٦,٥	%٢٣
	الإعاقة البصرية	ك	١٥	٤	١٩
		%	%٥,٦	%١,٥	%٧,١١
	الإعاقة الجسمية	ك	١٣	٩	٢٢
		%	%٤,٩	%٣,٤	%٨,٣
	الإعاقة السمعية	ك	٩	١١	٢٠
		%	%٣,٤	%٤,١	%٧,٥
	الإعاقة الفكرية	ك	٣١	٥٣	٨٤
		%	%١١,٦	%٢٠	%٣٢
	صعوبات التعلم	ك	٥٧	٣	٦٠
		%	%٢١,٥	%١,١	%٢٣
	المجموع	ك	١٤٣	١٢٤	٢٦٧
		%	%٥٤	%٤٦	%١٠٠
قيمة كاي تربيع = ١٤,٧٣، درجات الحرية = ١٥، مستوى الدلالة (غير دالة إحصائيًا)					

يظهر جدول رقم (٤) أن إنجاب طفل من ذوي الإعاقة لا يؤثر في تفكير الأمهات في إنجاب أطفال آخرين، إذ أكدت (٥٤%) من الأمهات عينة الدراسة أنهن يفكرن في إنجاب أطفال آخرين بعد ولادة طفل من ذوي الإعاقة، خصوصًا أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، إذ بلغت نسبتهن ٢١% من عينة الدراسة، على حين أكدت (٤٦%) من الأمهات عدم التفكير في إنجاب طفل آخر، خصوصًا الأمهات اللواتي لديهن أطفال مصابون بالإعاقة الفكرية والتوحد، فقد بلغت نسبة الأمهات اللواتي لا يفكرن في إنجاب طفل آخر ٢٠%، و١٦,٥% على التوالي من عينة الدراسة.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "ما العلاقة بين عدد الأبناء في الأسرة وحدوث الطلاق بين الآباء في حالة وجود طفل من ذوي الإعاقة؟".

ويوضح جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كاي تربيع للكشف عن العلاقة بين عدد الأبناء في الأسرة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج.

جدول (٥): العلاقة بين عدد الأبناء في الأسرة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج

المتغيرات			تفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج				
			أبدًا	أحيانًا	كثيرًا	حدث الانفصال بالفعل	المجموع
عدد الأطفال في الأسئلة	واحد	ك	١١	٤	٢	٦	٢٣
		%	%٤,١٠	%١,٥٠	%٠,٧٠	%٢,٢٠	%٨,٦٠
	اثنان	ك	٢٩	٩	١	٤	٤٣
		%	%١٠,٩٠	%٣,٤٠	%٠,٤٠	%١,٥٠	%١٦,١٠
	ثلاثة	ك	٣٦	٩	٢	٤	٥١
		%	%١٣,٥٠	%٣,٤٠	%٠,٧٠	%١,٥٠	%١٩,١٠
	أربعة	ك	٣٤	٦	١	٢	٤٣
		%	%١٢,٧٠	%٢,٢٠	%٠,٤٠	%٠,٧٠	%١٦,١٠
	خمسة فأكثر	ك	٨٥	١٣	٤	٥	١٠٧
		%	%٣١,٨٠	%٤,٩٠	%١,٥٠	%١,٩٠	%٤٠,١٠
	المجموع	ك	١٩٥	٤١	١٠	٢١	٢٦٧
		%	%٧٣,٠٠	%١٥,٤٠	%٣,٧٠	%٧,٩٠	%١٠٠
قيمة كاي تربيع = ١٨,٦٧، درجات الحرية = ١٢، مستوى الدلالة (غير دالة إحصائيًا)							

يتضح من جدول (٥) أن عدد الأبناء في الأسرة لا يؤثر في تفكير أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة في الانفصال عن أزواجهن، إذ بلغت قيمة كاي تربيع (١٨,٦٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن إنجاب عدد أكبر من الأطفال لا يرتبط بزيادة خطر حدوث الطلاق بين الزوجين.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: "ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالرفض باختلاف نوع الإعاقة؟".

ويوضح جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كاي تربيع للكشف عن العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور الأمهات بالرفض وفقًا لنوع الإعاقة.

جدول (٦): العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور الأمهات بالرفض باختلاف نوع الإعاقة

المتغيرات			شعور الأمهات بالرفض		
			نعم	لا	المجموع
نوع الإعاقة	التوحد	ك	٢٠	٨١	١٠١
		%	%٧,٥٠	%٣٠,٣٠	%٣٧,٨٠
	الإعاقة البصرية	ك	٢	٤	٦
		%	%٠,٧٠	%١,٥٠	%٢,٢٠
	الإعاقة الجسمية	ك	٣	٢٢	٢٥
		%	%١,١٠	%٨,٢٠	%٩,٤٠
	الإعاقة السمعية	ك	٣	١٨	٢١
		%	%١,١٠	%٦,٧٠	%٧,٩٠
	الإعاقة العقلية	ك	٢٠	٦٩	٨٩
		%	%٧,٥٠	%٢٥,٨٠	%٣٣,٣٠
	صعوبات التعلم	ك	٥	٢٠	٢٥
		%	%١,٩٠	%٧,٥٠	%٩,٤٠
	المجموع	ك	٥٣	٢١٤	٢٦٧
		%	%١٩,٩٠	%٨٠,١٠	%١٠٠
قيمة كاي تربيع = ٢,٤٥، درجات الحرية = ٥، مستوى الدلالة (غير دالة إحصائيًّا)					

يتضح من جدول (٦) عدم وجود علاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور الأمهات بالرفض وفقًا لنوع الإعاقة، إذ بلغت قيمة كاي تربيع (٢,٤٥) بدرجات حرية قدرها (٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، وهذا يعني أن وجود طفل من ذوي الإعاقة لا يؤثر في شعور الأمهات بالرفض باختلاف نوع الإعاقة.

نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: "ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالفراغ باختلاف نوع الإعاقة؟".

ويوضح جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كاي تربيع للكشف عن العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور الأمهات بالفراغ باختلاف نوع الإعاقة.

جدول (٧): العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور الأمهات بالفراغ باختلاف نوع الإعاقة

المتغيرات			شعور الأمهات بالفراغ		
			نعم	لا	المجموع
نوع الإعاقة	التوحد	ك	٢٠	٨١	١٠١
		%	%٧,٥٠	%٣٠,٣٠	%٣٧,٨٠

	الإعاقة البصرية	ك	٢	٤	٦
		%	%٠,٧٠	%١,٥٠	%٢,٢٠
	الإعاقة الجسمية	ك	٥	٢٠	٢٥
		%	%١,٩٠	%٧,٥٠	%٩,٤٠
	الإعاقة السمعية	ك	٥	١٦	٢١
		%	%١,٩٠	%٦,٠٠	%٧,٩٠
	الإعاقة العقلية	ك	٢٢	٦٧	٨٩
		%	%٨,٢٠	%٢٥,١٠	%٣٣,٣٠
	صعوبات التعلم	ك	٤	٢١	٢٥
		%	%١,٥٠	%٧,٩٠	%٩,٤٠
	المجموع	ك	٥٨	٢٠٩	٢٦٧
		%	%٢١,٧٠	%٧٨,٣٠	%١٠٠
قيمة كاي تربيع = ١,٧٤، درجات الحرية = ٥، مستوى الدلالة (غير دالة إحصائيًا)					

يتضح من جدول (٧) عدم وجود علاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور الأمهات بالفراغ باختلاف نوع الإعاقة، إذ بلغت قيمة كاي تربيع (١,٧٤) بدرجات حرية قدرها (٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني أن نوع إعاقة الطفل لا يؤثر في شعور الأمهات بالفراغ.

نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالرفض؟".

للمقارنة بين الأمهات المطلقات والمتزوجات في شعورهن بالرفض أُخِذت الأمهات المطلقات بالفعل، وعددهن (٢١)، وأُخِذت (٢١) أُمًا عشوائيًا من بين الأمهات المتزوجات اللاتي أجبن بـ(أبدًا) عن السؤال: "هل تفكرين في الانفصال عن شريك حياتك؟"، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): مقارنة بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالرفض

المتغيرات			الشعور بالرفض		
			نعم	لا	المجموع
حالة العلاقة مع الزوج	قائمة	ك	٣	١٨	٢١
		%	%٧,١٠	%٤٢,٩٠	%٥٠
	حدث الانفصال	ك	١١	١٠	٢١
		%	%٢٦,٢٠	%٢٣,٨٠	%٥٠
	المجموع	ك	١٤	٢٨	٤٢
		%	%٣٣,٣٠	%٦٦,٧٠	%١٠٠
قيمة كاي تربيع = ٨,٥٦، درجات الحرية = ١، مستوى الدلالة (٠,٠١)					

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الأمهات المطلقات والأمهات غير المنفصلات في شعورهن بالرفض، إذ بلغت قيمة كاي تربيع (٨,٥٦) بدرجات حرية قدرها (١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١). كما يتضح من جدول السابق أن الأمهات المنفصلات أكثر شعورًا بالرفض من الأمهات غير المنفصلات.

نتائج السؤال السابع:

ينص السؤال السابع على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالفراغ؟".

للمقارنة بين الأمهات المطلقات والمتزوجات في شعورهن بالفراغ أُخِذت الأمهات المطلقات بالفعل، وعددهنَّ (٢١)، وأُخِذت (٢١) أمًّا عشوائيًا من بين الأمهات المتزوجات اللاتي أجبن بـ(أبدًا) عن السؤال: "هل تفكرين في الانفصال عن شريك حياتك؟"، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): مقارنة بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالفراغ

المتغيرات			الشعور بالفراغ		
			نعم	لا	المجموع
حالة العلاقة مع الزوج	قائمة	ك	٥	١٦	٢١
		%	%١١,٩٠	%٣٨,١٠	%٥٠
	حدث الانفصال	ك	١٢	٩	٢١
		%	%٢٨,٦٠	%٢١,٤٠	%٥٠
	المجموع	ك	١٧	٢٥	٤٢
		%	%٤٠,٥٠	%٥٩,٥٠	%١٠٠
قيمة كاي تربيع = ٤,٨٤، درجات الحرية = ١، مستوى الدلالة (٠,٠٥)					

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الأمهات المنفصلات وغير المنفصلات في شعورهن بالفراغ، إذ بلغت قيمة كاي تربيع (٤,٨٤) بدرجات حرية قدرها (١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). كما يتضح من الجدول السابق أن الأمهات المنفصلات أكثر شعورًا بالفراغ من الأمهات غير المنفصلات.

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة وعدد الأبناء في الأسرة، ومعرفة العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر باختلاف نوع الإعاقة، ومعرفة العلاقة بين نوع إعاقة الطفل وشعور أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة بـ(الرفض، والفراغ)، واستكشاف الفروق في استجابات عينة الدراسة (الأمهات المتزوجات، والأمهات المطلقات) حول العلاقة بين نوع إعاقة الطفل وشعور أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة بـ(الرفض، والفراغ).

وبمناقشة السؤال الأول الذي ينص على: "هل توجد علاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في الانفصال عن الزوج باختلاف نوع الإعاقة في مدينة مكة؟"، أظهرت النتائج أن وجود طفل من ذوي الإعاقة في الأسرة لا يؤثر في تفكير الأمهات في

الانفصال، إذ أكدت (٧٣%) من الأمهات أنهن لا يفكرن أبدًا في الانفصال عن أزواجهن بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة، على حين أكدت (٧,٩٠%) من الأمهات أنهن انفصلن بالفعل بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة، ولعل ذلك يرجع إلى العديد من العوامل، التي من أهمها: المبادئ الدينية التي تتمثل في الإيمان بقضاء الله وقدره، والعامل الاقتصادي إذ إن الدولة تتكفل بالعديد من احتياجات الطفل من ذوي الإعاقة وتقدم الدعم المادي لهذه الأسر، والعامل الاجتماعي فنحن نعيش في مجتمع يتميز بتماسك وتقارب أفراد الأسرة وتعاونهم فيما بينهم. ولعل هذه العوامل تعدُّ عوامل وقائية للوالدين وللأم بالتحديد من التفكير في الانفصال عن الزوج.

وتختلف هذه النتائج مع ما أشار إليه السامرائي (٢٠١٤)، في أن وجود طفل من ذوي الإعاقة قد يزيد من ضغوط الحياة على الأسرة، كما أن حالات الطلاق تزيد في الأسر التي لديها أطفال من ذوي الإعاقة مقارنة بغيرها من الأسر. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Freedman et al. (2012) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود دليل يشير إلى أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد معرضون لخطر زائد بالعيش في منزل لا يتألف من والديهم مقارنة بالأطفال غير المصابين باضطراب طيف التوحد، ودراسة الناصر (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف إلى مدى تقبل الوالدين للطفل من ذوي الإعاقة، وتوصلت نتائجها إلى أن معظم الآباء والأمهات يوقنون أن إعاقة ابنهم ما هي إلا قدر من الله سبحانه وتعالى، ويجب عليهم تقبله.

وبمناقشة السؤال الثاني الذي ينص على: "ما العلاقة بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وتفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر باختلاف نوع الإعاقة؟"، أظهرت النتائج أن وجود طفل من ذوي الإعاقة لا يؤثر في تفكير الأمهات في إنجاب طفل آخر، وهذا قد يفسر بأن الرغبة في إنجاب طفل آخر سليم، وتكوين عائلة مع أطفال آخرين، والرغبة في تجربة أمومة طبيعية، يمكن أن تكون أقوى. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة ماكين (MacInnes, 2008) في أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة لديهن رغبة أقل في إنجاب طفل ثانٍ، أي إن تربية طفل من ذوي الإعاقة تؤدي إلى إبطاء أو إعاقة المزيد من الإنجاب. كذلك تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة إقليمية أجريت في الولايات المتحدة وهي دراسة بورك وآخرين (Burke et al., 2011)، إذ ذكرت أن أسر الأطفال من ذوي الإعاقة (متلازمة داون والشفة المشقوقة) هم أكثر عرضة من أسر الأطفال العاديين لإنجاب أطفال آخرين، بغض النظر عن عرق الأم والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم (Di Giulio et al., 2014).

وبمناقشة السؤال الثالث الذي ينص على: "ما العلاقة بين عدد الأبناء في الأسرة وحدوث الطلاق بين الآباء في حالة وجود طفل من ذوي الإعاقة؟"، يتضح من نتائج الدراسة أن عدد الأبناء في الأسرة لا يؤثر في تفكير أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة في الانفصال عن أزواجهن، وهذا يعني أن إنجاب عدد أكبر من الأطفال لا يرتبط بزيادة خطر حدوث الطلاق بين الزوجين. وهذا ما أكدته دراسة هوداب وآخرين (Hodapp et al., 2010) من أن وجود عدد كبير من الأطفال قد تكون له وظيفة وقائية طوال مسار حياة الأسرة، إذ غالبًا ما يؤدي الأشقاء دورًا مهمًّا كمقدمي رعاية ثانوية لأخيهم أو أختهم من ذوي الإعاقة في أثناء الطفولة، وغالبًا ما يرثون دور مقدمي الرعاية في منتصف العمر بعد أن لم يعد الوالدان قادرين على أداء هذا الدور الأساسي، كما أن الأشقاء البالغين يظلون على تواصل دائم مع أسرهم طوال حياتهم، ويعيشون بالقرب من الأشقاء من ذوي الإعاقة أكثر من الأسر التي ليس لديها طفل من ذوي الإعاقة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة نامكونج وآخرين (Namkung et al. (2015 التي أكدت أن وجود عدد كبير من الأطفال في الأسرة لا يؤثر في طلاق الأبوين لأطفال من ذوي الإعاقة.

وبمناقشة السؤال الثالث الذي ينص على: "ما العلاقة بين نوع إعاقة الطفل وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالرفض؟"، أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نوع إعاقة الطفل لا يؤثر في زيادة حدوث الطلاق بين الوالدين، وقد لوحظ أن عدد الأمهات المنفصلات عن أزواجهن إذا كان الطفل من ذوي إعاقة اضطراب طيف التوحد، أعلى من بقية الأمهات المنفصلات عن أزواجهن إذا كان الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى، وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة هارتلي وآخرين (Hartley et al., 2010) بأن معدل حدوث الطلاق بين الزوجين يزيد إذا كان الطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك نظرًا للمشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وصعوبة رعايتهم وعدم تقبل المجتمع لهم.

وبمناقشة السؤال الرابع الذي ينص على: "ما العلاقة بين بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالرفض باختلاف نوع الإعاقة؟"، بينت نتائج الدراسة أن وجود طفل من ذوي الإعاقة لا يؤثر في زيادة شعور الأمهات بالرفض باختلاف نوع الإعاقة، إذ أكدت (٨٠,١٠%) من الأمهات أنهن لا يشعرن بالرفض بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة، على حين أكدت (١٩,٩٠%) من الأمهات أنهن يشعرن بالرفض بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة.

وبمناقشة السؤال الخامس الذي ينص على: "ما العلاقة بين بين وجود طفل من ذوي الإعاقة وشعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالفراغ باختلاف نوع الإعاقة؟"، أظهرت نتائج الدراسة أن وجود طفل من ذوي الإعاقة لا يؤثر في زيادة شعور الأمهات بالفراغ باختلاف نوع الإعاقة، إذ أكدت (٧٨,٣٠%) من الأمهات أنهن لا يشعرن بالفراغ بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة، على حين أكدت (٢١,٧٠%) من الأمهات أنهن يشعرن بالفراغ بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة، كما أظهرت النتائج أن نوع إعاقة الطفل لا يؤثر في شعور الأمهات بالرفض والفراغ. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ديجيليو وآخرين (Di Giulio et al., 2014) التي أظهرت أن مشاعر الفراغ والوحدة والرفض أكثر شيوعًا لدى الأمهات اللائي لديهن أطفال من ذوي الإعاقة، ولعل ذلك يرجع إلى العديد من العوامل التي قد تجعل هناك فروقًا بين الأسر في كونها أكثر قدرة على التغلب على المشكلات التي قد تنشأ نتيجة وجود طفل من ذوي الإعاقة، ومن هذه العوامل: الوازع الديني للأم المسلمة وذلك بإيمانها بالقضاء والقدر، والرضا الزواجي، والحالة المالية الجيدة، والتعامل بمرونة مع المشكلات، وتكفل الدولة بالعديد من تكاليف الطفل من ذوي الإعاقة الذي بدوره يقلل من حدة التوتر والانعزال عن المجتمع بسبب وجود طفل من ذوي الإعاقة.

وبمناقشة السؤال الخامس: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالرفض؟"، أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الأمهات المنفصلات أكثر شعورًا بالرفض من الأمهات غير المنفصلات، إذ كانت قيمة كاي تربيع دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وأكدت (٧,١٠%) من الأمهات غير المنفصلات أنهن يشعرن بالرفض بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة، على حين أكدت (٢٦,٢٠%) من الأمهات المنفصلات أنهن يشعرن بالرفض بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة.

وبمناقشة السؤال السادس: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات المتزوجات والأمهات المطلقات في شعورهن بالفراغ؟"، بينت النتائج أيضًا أن الأمهات المنفصلات أكثر شعورًا بالفراغ من الأمهات غير المنفصلات، إذ كانت قيمة كاي تربيع دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، وأكدت (١١,٩٠%) من الأمهات غير المنفصلات أنهن يشعرن بالفراغ بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة، على حين أكدت (٢٨,٦٠%) من الأمهات المنفصلات أنهن يشعرن بالفراغ بعد ولادتهن طفلًا من ذوي الإعاقة. وهذا ما أكدته دراسة ديجيليو وآخرين (Di Giulio et al., 2014) بأن الآباء قد يتجنبون الطلاق، حتى لو توترت علاقتهم، بسبب التكاليف العاطفية

التي سيتحملها أحد الأبوين في حالة الطلاق، إذ يواجه أحد الوالدين المنفصلين مسؤولية رعاية الطفل وحده، وهذا يفسر بأن الأم المنفصلة التي تقوم برعاية طفل من ذوي الإعاقة قد تواجه العديد من العقبات والتحديات نتيجة لرعاية هذا الطفل بمفردها.

التوصيات:

- تقديم الاستشارات النفسية والإرشاد النفسي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة لتمكينها من التغلب على المشاعر السلبية والمشكلات الأسرية.
- رفع الوعي لدى المجتمع بتقبل الأطفال من ذوي الإعاقة وأسرهم، ما يخفف من ضغوطات المجتمع على هذه الأسر.
- تنفيذ البرامج المناسبة، وتشكيل مجموعات لدعم الأسرة في مراكز إعادة التأهيل في كل من القطاعين العام والخاص، وإشراك أفراد الأسرة الآخرين.
- يجب على الآباء والأمهات فور إنجابهم طفلًا من ذوي الإعاقة أن يتواصلوا مع الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين لإرشادهم حول كيفية التعامل مع الطفل من ذوي الإعاقة.
- بناء جسور من الحوار بين الزوجين وبين الوالدين والأولاد وبين الأولاد أنفسهم.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو زيد، هيثم، الرواشدة، علاء، وفريحات، هناء. (٢٠١٠). مشكلات الأطفال دراسة مقارنة على عينة من أسر الأطفال العاديين وأسر الأطفال المعوقين في محافظة عجلون. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١ (٢٤)، ١-٣٧.

آل مطر، فايز حبيب. (٢٠٠٨). المناحي النفسية المفسرة للألم المزمن وتطبيقاتها العملية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (٣)، ٢٠٩-٢٣٤.

الباذر، جنان. (٢٠٠٥). *اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية السعودية إزاء الفحص والمشورة الوراثية قبل الزواج في المنطقة الشرقية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود، الرياض.

الباز، مروة محمد. (٢٠١١). *طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة*. جامعة بور سعيد.

درويش، فاطمة. (٢٠١١). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور المعوقين عقليًا وأساليب مواجهتها "دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور المعوقين عقليًا في مدينة دمشق". *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٧* (١)، ٢٥٥-٢٨٧.

السامرائي، صبيحة. (٢٠١٤). *رعاية المعاقين والتكامل الأسري دراسة ميدانية على عينة من الأطفال متحدي الإعاقة*. بيت المؤلف.

السميران، تامر حسين علي، والمساعيد، عبد الكريم عبد الله. (٢٠١٤). *سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

شتيوي، أمينة، وخطار، زهية. (٢٠١٧). الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لأبنائهم العاديين. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، *٥*(٩)، ١٣٤-١٤٦.

شـــعيب، علي محمود. (١٩٩١ ابريل٣٠-٢٧). *دراســـة لمشـــاعر القلق والاكتئاب والعصـــابية لدى الأمهات لأطفال معوقين وغير معوقين*[بحث للمؤتمر]. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الطباخ، محمد ممدوح صبري. (٢٠٠٩). *أوجه الاختلاف بين المرأة والرجل في أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي دراسة فقهية مقارنة*. دار النهضة العربية.

العرعير، محمد. (٢٠١٠). *الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

عليمات، حمود، وبهمردي، ندى. (٢٠٠٤). المشكلات النفسية الاجتماعية التي تواجه أمهات الأطفال المصابين بالثلاسيميا الكبرى. *مجلة الطفولة والتنمية*، *٤*(١٣)، ١٣-٤٣.

اللوزي، صـــلاح حمدان، والفايز، عبد الكريم متعب. (٢٠٠٨). أثر وجود طفل من ذوي الإعاقة على الوالدين دراســـة ميدانية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، *١*(١)، ٩١-١١٣.

الناصـــر، ســـارة بنت محمد. (٢٠١٩). دراســـة وصـــفية تتعلق بأثر وجود طفل من ذوي الإعاقة على الوالدين مطبقة بالمركز الوطني لمتلازمة داون بمنطقة الرياض. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، *١٥*(١٥)، ٩٥-١١٣.

الوكيل، سيد أحمد محمد. (٢٠١٥). الضـغوط والحاجات النفسـية والاجتماعية لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية دراسة فارقة عبر حضارية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *٤*(٣٥)، ١٣٠-٢٠٥.

Baeza-Velasco, C., Michelon, C., Rattaz, C., Pernon, E., & Baghdadli, A. (2013). Separation of parents raising children with autism spectrum disorders. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, *25*(6), 613-624.

Burke, M. M., Urbano, R. C., & Hodapp, R. M. (2011). Subsequent Births in Families of Children with Disabilities Using Demographic Data to Examine Parents' Reproductive Patterns. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities*, *116*(3), 233-245.

Di Giulio, P., Philipov, D., & Jaschinski, I. (2014). Families with disabled children in different European countries. *Families and societies*, *23*(8), 1-47.

Freedman, B. H., Kalb, L. G., Zablotsky, B., & Stuart, E. A. (2012). Relationship status among parents of children with autism spectrum disorders: A population-based study. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *42*(4), 539-548.

Hartley, S. L., Barker, E. T., Seltzer, M. M., Floyd, F., Greenberg, J., Orsmond, G., & Bolt, D. (2010). The relative risk and timing of divorce in families of children with an autism spectrum disorder. *Journal of Family Psychology*, *24*(4), 449-457.

Hodapp, R. M., Urbano, R. C., Burke, M. M. (2010). Adult female and male siblings of persons with disabilities Findings from a national survey. *Intellectual Developmental Disabilities*, *48*(1), 52-62.

Loft, L. T. G. (2011). Child health and parental relationships: Examining relationship termination among Danish parents with and without a child with disabilities or chronic illness. *International Journal of Sociology, 41*(1), 27-47.

Loft, L. T. G. (2013). *Four Essays on Family Life Events*. http://www.soc.ku.dk/Forskning/dokument/thesis/FraForlag06_12_13.pdf.

MacInnes, M. D. (2008). One's Enough for Now: Children, Disability, and the Subsequent Childbearing of Mothers. *Journal of Marriage and Family, 70*(3), 758-771.

Mauldon, J. (1992). Children's risk of experiencing divorce and remarriage. Do disabled children destabilize marriages? *Population Studies, 46*(2), 349-362.

Mulroy, S1., Robertson, L., Aiberti, K., Leonard, H., Bower, C. (2008). The impact of having a sibling with an intellectual disability Parental perspective in two disorders. *Journal of Intellectual Disability Research, 52*(3), 216-229.

Namkung, E. H., Song, J., Greenberg, J. S., Mailick, M. R., & Floyd, F. J. (2015). The relative risk of divorce in parents of children with developmental disabilities impacts of lifelong parenting. *American journal on intellectual and developmental disabilities, 120*(6), 514-526.

Reichman, N. E., Corman, H., & Noonan, K. (2008). Impact of child disability on the family. *Maternal and child health journal, 12*(6), 679-683.

Stangor, C., & Walinga, J. (2014). *3.2 Psychologists Use Descriptive, Correlational, and Experimental Research Designs to Understand Behaviour*. Introduction to Psychology.

Urbano, R. C., & Hodapp, R. M. (2007). Divorce in families of children with Down syndrome: A population-based study. *American Journal on Mental Retardation, 112*(4), 261-274.

Wymbs, B. T., Pelham Jr, W. E., Molina, B. S., Gnagy, E. M., Wilson, T. K., & Greenhouse, J. B. (2008). Rate and predictors of divorce among parents of youths with ADHD. *Journal of consulting and clinical psychology, 76*(5), 735-744.

ترجمة المراجع:

Abu Zaid, Haitham, Al-Rawashdeh, Alaa, and Freihat, Hana. (2010). Children's problems A comparative study on a sample of families of ordinary children and families of disabled children in Ajloun Governorate. Psychological Counseling Journal, 1(24), 1-37.

Al Matar, Fayez Habib. (2008). Psychological aspects explaining chronic pain and their practical applications. Arab Studies in Education and Psychology, 2(3), 209-234.

Bader, Janan. (2005). Attitudes of Saudi secondary school students towards genetic testing and counseling before marriage in the Eastern Province, an unpublished master's thesis. King Saud University, Riyadh.

El-Baz, Marwa Mohamed. (2011). Methods of teaching people with special needs. Port Said University.

Darwish, Fatima. (2011). Psychological stress among parents of mentally handicapped persons and methods of confronting them "A field study on a sample of parents of mentally handicapped people in the city of Damascus". Journal of Educational and Psychological Sciences, 27(1), 255-287.

Al-Samarrai, Sabiha. (2014). Care of the Disabled and Family Integration A field study on a sample of children with disabilities. Author's house.

Al-Samiran, Tamer Hussein Ali, and Al-Masa'id, Abdul Karim Abdullah. (2014). Psychology of psychological stress and methods of dealing with it. Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

Shetiwi, Amina, Khattar, Zahia. (2017). Psychological stress in families of children with intellectual disabilities and its impact on the academic achievement of their ordinary children. Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies, 5(9), 134-146.

Shoaib, Ali Mahmoud. (1991 April 30-27). A study of feelings of anxiety, depression and neuroticism among mothers of disabled and non-disabled children Conference research . The Fourth Annual Conference of the Egyptian Child and the Challenges of the Twenty-first Century, Childhood Studies Center, Ain Shams University, Cairo.

The cook, Mohamed Mamdouh Sabry. (2009). The differences between women and men in the provisions of Islamic Sharia and positive law, a comparative jurisprudential study. Arab Renaissance House.

Arar, Mohammed. (2010). Mental health among mothers with Down syndrome in the Gaza Strip and its relationship to some variables [unpublished master's thesis]. Islamic University.

Alimat, Hammoud, and Bahmerdi, Nada. (2004). Psychosocial problems facing mothers of children with thalassemia major. Childhood and Development Journal, 4(13), 13-43.

Al-Lozi, Salah Hamdan, and Al-Fayez, Abdel-Karim Miteb. (2008). The effect of having a child with a disability on parents, a field study. The Jordanian Journal of Social Sciences, 1(1), 91-113.

Al-Nasser, Sarah bint Muhammad. (2019). A descriptive study related to the effect of having a child with a disability on parents applied at the National Down Syndrome Center in Riyadh. Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research, 15(15), 95-113.

Al-Wakeel, Syed Ahmed Mohamed. (2015). Psychological and social pressures and needs among a sample of parents of children with intellectual disabilities, a cross-cultural study. Journal of Human and Social Sciences, 4(35), 130-205.